وحسنا فتنتنا به فكنا مشغولين عن القيام بحقه والداب لذكره وكذلك
المماليك فيقولون شغلنا رق العبودية في الدنيا فيقال لهم انتم اتم حالا
ام يوسف ولقد كان في رق العبودية ما شغله ذلك عن القيام بحقنا ولا
عن الداب لذكرنا ثم ينادي اين الفقراء فيؤتى بهم انواعا فيقال لهم ما شغلكم
عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا في دار الدنيا بفقر مدقع شغلنا
فيقال لهم من كان اشد فقرا انتم ام عيسى بن مريم فيقولون عيسى بن مريم فيقول
لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقنا والداب لذكرنا فمن بلي بشيء من هذه
الانواع فليذكر صاحبه وقد كان عليه الصلوة والسلم يقول في دعايه
اللهم اني اعوذ بك من فتنة الغنى والفقر اعتبر بالمسيح بن مريم عليه السلم
فقد صح انه ما كان له كيس قط وقد لبس جبة واحدة منذ عشرين سنة وما كان
له في سياحته الا كوز ومشط فراى يوما رجلا يشرب بيده فرمى الكوز ولم يمسكه
بعده ثم مر برجل تخلل شعره باصابعه فرمى بالمشط ولم يمسكه بعد وكان عليه
الصلوة والسلم يقول دابتي رجلاي وبيوتي كهوف الارض وطعامي نباتها
وشرابي انهارها اي غنا اكثر من هذا يا بني اسرائيل كلوا خبز الشعير والبصل
البرتي واياكم وخبز البر فانكم لا تقوموا بشكره وكان يدعى يوم القيمة
بعابد فيقول الله له كيف حالك في الدنيا فيقول عبدتك فيها خمسماية
سنة في جزيرة احدق به البحر ما انبت فيها الا بذكرك صوما وصلوة
حتى مت ساجدا فيقول الله صدقت ادخل جنتي برحمتي فيقول لا يا رب
بل بعملي فيقول له هلم حتى احاسبك من قواك على عبادتي خمسماية سنة
في جزيرة صوما وصلوة فيقول له انت يا رب فيقول له من انبت رمانة

المدفوع بالتشديد الفقير والذليل صحاح

تثمر لك كل يوم حبة تتقات بها فيقول انت يا رب فيقول الله من فجر لك ينبوعا
من ماء عذب في تلك الجزيرة المحدق بها البحر الاجاج تشرب منها وتغتسل به
فيقول انت يا رب فيقول له من اجابك اذ دعوت اللهم اقبض روحي
ساجدا فيقول انت يا رب ثم يرفع له الميزان فاذا عبادة خمسماية سنة
قد رجحها نعمة البصر فيقول الله اذهبوا به الى النار ثم يرد اليه بامره من بعض
الطريق فيضحك الله سبحانه ثم يقول ادخل جنتي برحمتي فنعم العبد كنت لي
وكذا يؤتى برجل يوم القيمة فيحاسب ثم يؤمر به الى النار فيلتفت في بعض مسيره الى
ورائه فيقول الله ردوه فاذا اوتي به يقول الله تعالى ايها العبد السوء ملك
تلتفت في مسيرك فيقول يا رب كنت اعصيك وانا ارجوك ومت
وانا ارجوك وامرت بي الى النار وانا ارجوك فجعلت التفت
نحوك فيقول الله رجوت كريما وطمعت رحيما اذهب فقد غفرت
لك فربما كان الغفران في حق الله وفي حق نفس المحاسب وفي حق الناس
الا القتل متعمدا فانه ليس يغفر ابدا كالشرك الا من اسلم من الشرك وتاب
من القتل لا يعود ابدا الى ذنب فان القاتل يميت ما احيى الله وفي هذا
من الكتب المنزلة يا ابن آدم ما اظلمك اشركتني في فعلي الم تر كيف فعلت
احيي وانت تميت انته ايها القاتل والا فبارزني بالمحاربة وفي بعض
الصحف يا ابن آدم حسنة وسيئة لك عندي لن تكفر احيا وكم ميتا و
اماتتك حيا يريد طعام الجايع واجارة المظلوم وما شاكله من انواع الطوع
والقتل متعمدا او الخطا وايضا اذا استهين بكفارته ولم يقض فاحذرهما فانهما
فعل عظيم والكباير قد ترجى لصاحبها الشفاعة بعد التخليص فاكرههم على الله

المبارزة بالكديكر جنك كردن

الاستهانة سهل كرفتن

Copyright King Saud University